

هل تؤدي القرآن حق التلاوة ؟ -- حق القرآن على أمة القرآن -- 71

-- أ. د. عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين ثم اما بعد فأرحب بالاخوة والاخوات - [00:00:00](#) في مستهل هذا اللقاء وهذه الحلقة السابعة عشرة من سلسلة حلقات حق القرآن على أمة القرآن. أسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:00:29](#) الذين هم اهل الله وخاصته ايها الاخوة الكارم كان الحديث فيما تقدم عن اه تلاوة القرآن وفضله وانه مأدبة الله عز وجل التي حث على الاخذ منها يقول عليه الصلاة - [00:00:49](#) والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شافعا او شفيعا لاصحابه وبشر صلى الله عليه وسلم بان الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه فهو عليه فهو - [00:01:16](#) وهو فهو عليه شاق له نجران اجر التلاوة واجر المشقة التي نجدها في تلاوته وجاء في الحديث الاخر يقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل وارثي فان منزلتك عند اخر اية الله المستعان - [00:01:39](#) فالعلو والرفعة عند الله عز وجل هو بتلاوة كتاب الله تعالى والعمل بما فيه استنبطت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الحديث ان درجات الجنة بعدد ايات القرآن وهي ما يقارب - [00:02:00](#) الثلاثة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية على خلاف بين اهل العلم في تحديد هذه الايات اه من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبيان حق القرآن عليهم قوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:18](#) تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في عقلها. يحتاج الى مجاهدة معاهدة ان يبقى الانسان على صلة كتاب الله عز وجل ففي قوله عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن - [00:02:38](#) ما يدل على اهمية المحافظة على تلاوته ومراجعته ومدارسته وتدبره ولذا شرع ختم القرآن في الشهر مرة على الاقل وقد جاء عن عبد الله بن عمرو انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كم يقرأ القرآن - [00:02:59](#) قال في اربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع وعلى المسلم ان يجعل لنفسه وردا يوميا من القرآن - [00:03:19](#) لا يتركه ويقضيه لو انشغل عنه بمرط او سفر او ما يشغل عن ذلك فيقضيه ولا يفوته النصوص في فضل تلاوة القرآن اكثر من ان تحصى ولعل فيما اشرنا اليه منها - [00:03:37](#) اه كفاية اتم القراءة واكمالها ما اشترك فيه اللسان والعقل والقلب والجوارح. اشترك فيه اللسان والعقل والقلب والجوارح كيف تكون هذه المشاركة حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وضبطها وحظ العقل تفسير المعاني وفهمها وعقلها - [00:04:01](#) وحظ القلب الايمان والახبات والخشوع والتأثر والانزجار والالتفات وحظ الجوارح الاتباع والتنفيذ فعلا او تركع الغرض الاساس ايها الاخوة والاخوات من القراءة والتعلم والحفظ والتدبر هو العمل والامثال بكل جوارح - [00:04:37](#) وتنفيذ ما يقرؤه يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدا يؤتى الامام قبل القرآن وتنزل السورة على

محمد صلى الله عليه وسلم في تعلم حلالها - 00:05:12

ويتعلم حلالها وحرامها وامرها وامرها وزاجرها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن قبل الايمان ثم قال لقد رأيت رجالا يؤتى ادهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره - 00:05:29

ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه ينثره نثر الدقن والدقل هو التمر يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه الله المستعان وهذه يعني امور يجب النظر فيها والاعتبار بها والحذر - 00:05:52

مما حذر منه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة يا عويمر اعلمت ام جهلت - 00:06:15

فان قلت فان علمت لا تبقى اية امرة او زاجرة الا اخذت بفريضتها العمرة. هل ائتمرت والزاجرة هل ازدرجت واعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء - 00:06:33

لا يسمع يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤونا انهم كانوا يستقرؤون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل - 00:06:53

قال فتعلمنا القرآن والعمل جميعا ايها الاحبة القراءة تكون اضافة الى ما تقدم من العمل والامتثال تكون لاغراض عدة منها ان يقرأ القارئ للتعلم والحفظ وهنا ينصح بالتقليل والتكرار التعلم والحفظ - 00:07:13

فيقل ويكرر وفي هذا يحصل على الخيرية الموعودة في حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

افلا يغدو احدكم الى المسجد يعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاثا خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل - 00:07:57

الى هنا تنتهي هذه الحلقة على امل استكمال لحديث ذلك في الحلقة القادمة الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - 00:08:17

حجة لنا لا علينا يا سميع الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:34